## 103968 ـ حكم تنشيف الأعضاء بعد الوضوء

### السؤال

هل يجوز التنشيف بالمنشفة أو المنديل بعد الوضوء؟

### ملخص الإجابة

تنشيف الأعضاء بعد الوضوء لا بأس به لأن الأصل عدم المنع، والأصل فيما عدا العبادات من العقود والأفعال والأعيان الحل والإباحة حتى يقود دليل على المنع.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجوز للإنسان إذا توضأ أن ينشف أعضاء وضوئه؛ لأن الأصل في هذا الفعل الإباحة.

قال ابن قدامه رحمه الله في "المغني" (1/195): "لَا بَأْسَ بِتَنْشِيفِ أَعْضَائِهِ بِالْمِنْدِيلِ مِنْ بَلَلِ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ؛ وهو المنقول عن الإمام أحمد، وقد رُوِيَ أَخْذُ الْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ عن عُثْمَان وَالْحَسَن بْن عَلِيٍّ وَأَنَس، وَكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وهو الأصح، لأن الأصل الإباحة" انتهى بتصرف.

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم تنشيف أعضاء الوضوء.
فأجاب:
"تنشيف الأعضاء لا بأس به؛ لأن الأصل عدم المنع، والأصل فيما عدا العبادات من العقود والأفعال والأعيان الحل والإباحة حتى يقود دليل على المنع.

فإن قال قائل: كيف تجيب عن حديث ميمونة رضي الله عنها، حينما ذكرت أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل، قالت: فأتيته بالمنديل فرده وجعل ينفض الماء بيده؟

فالجواب: أن هذا الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم قضية عَيْن تحتمل عدة أمور: إما لأنه لسبب في المنديل، أو لعدم نظافته، أو يخشى أن يبله بالماء، وبلله بالماء غير مناسب، فهناك احتمالات ولكن إتيانها بالمنديل قد يكون دليلاً على أن من عادته أن ينشف أعضاءه، وإلا لما أتت به." انتهى "مجموع فتاوى ابن عثيمين" (11/93).

راجع هذه الأجوبة لمزيد من الأحكام: (105702، 197361، 216783، 2138، 111813، 326666).

والله أعلم.